مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٨) العدد (٣)
الإصدار السابع والعشرون
(١-١٦) ٢٠٢٥

المعارضة السياسية في النظم الانتخابية المختلطة المانيا الاتحادية أنموذجاً

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

م.م مريم عبد الحسين العبدلي
م.م ضحى فاهم جبر

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ يوليو ٢٠٢٥م

* المُقدمة

تمثل المعارضة السياسية من المواضيع ذات الأهمية، التي شغلت الكثير من الباحثين والمُهتمين في الشأن السياسي كون المعارضة تمثل كفة المُعادلة التي توازن عمل الحكومة، فبدون وجود معارضة سياسية حقيقية تنتقد وتراقب وتقييم عمل الحكومة بغية تحقيق الاستقرار للدولة، لذا فأن وجود المعارضة حالة صحية للنظام السياسي حيث تسهم في تحقيق التوازن السياسي وتعزيز المساءلة، وعدم وجودها يعد حالة غير صحيحة تؤدي إلى اخراج المجتمع من مساره الديمقراطي, وتتجلى أهمية المعارضة بشكل خاص كون النظام يجمع بين العناصر النسبية والأغلبية , مما يسمح بتمثيل أكثر تنوعاً للأحزاب السياسية.

تشكّل النظم الانتخابية المختلطة إطاراً مؤسسيًا مميز يجمع بين مُميزات الأنظمة النسبية والفردية، بهدف تحقيق توازن بين تمثيل إرادة الناخبين واستقرار الحكومات، وتُعتبر ألمانيا الاتحادية نموذجًا رائدًا في هذا المجال، حيث طبّقت نظامًا مختلطًا (MMP) منذ تأسيس الجمهورية عام ١٩٤٩، أثر بشكل رئيسي في تشكيل المشهد الحزبي وأدوار المعارضة.

في هذا الجانب، تبرز إشكالية البحث حول مدى قدرة المعارضة السياسية على أداء وظائفها الرقابية والتشريعية في ظل نظامٍ يُمكّن الأحزاب الكبيرة من تشكيل ائتلافات حكومية كبيرة، بينما يُؤدي إلى أقصاء الأحزاب الصغيرة عبر عتبة انتخابية صارمة، فمن ناحية، يُنتج النظام الانتخابي المُختلط برلمانات تعددية تعكس التنوع المجتمعي، لكن من ناحيةٌ أخرى قد يُقلص مساحة المعارضة الفعّالة بسبب هيمنة الائتلافات الكبيرة على العملية التشريعية.

تنطلق هذه الدراسة من فرضية، مفادها أن التصميم المؤسسي للنظام المختلط يُعيد بناء أدوار المعارضة، سواء عبر

دمجها في ائتلافات حكومية أو تحويلها إلى قوى رقابية غير مباشرة، ولأهمية الموضوع تم تقسيم البحث إلى المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمعارضة السياسية والأنظمة الانتخابية، بينما المطلب الثاني: النظم الانتخابية وتحليل تأثيرها في المعارضة السياسية اما النظام المختلط في المانيا (دراسة حالة-المانيا نموذجاً) خُصص له المطلب الثالث.

*** أهمية البحث**

تبرز اهمية البحث في ابراز دور المعارضة السياسية لما تلعب من دور مهم في تصحيح ومراقبة عمل الحكومات وخاصة في النظام الانتخابية المختلطة، كما يُسلط الضوء على كيفية تأثير النظام الانتخابي على تمثيل المصالح المتنوعة في المجتمع، خاصةً في ظل التعددية الحزبية الألمانية.

*** مشكلة البحث**

تُمثل المعارضة السياسية عنصراً أساسياً في العملية السياسية لأي بلد ديمقراطي، ويتفاوت حجم المعارضة تبعًا للنظام الانتخابي والسياسي المعتمد، كما تكمن مشكلة البحث حول فعالية المعارضة السياسية في النظام المختلط، التي تهدف إلى تحقيق تمثيل عادل و استقرار الحكومات، كما في ألمانيا، يُلاحظ أن النظام الانتخابي المختلط (MMP) أدى إلى تحالفات حزبية معقدة، مما قد تُضعف الدور التقليدي للمعارضة أو تُعيد تشكيله يتساءل البحث: كيف تأثير النظام الانتخابي المختلط الألماني على طبيعة فعالية المعارضة, وهل يؤدي تشكيل الائتلافات الكبيرة إلى إضعاف الدور الرقابي لها.

*** فرضية البحث**

تركز فرضية البحث على تأثر النظام الانتخابي في حجم وقدرة المعارضة السياسية من تحقيق أهدافها، كما أن النظام الانتخابي المختلط في ألمانيا يؤدي إلى تعددية حزبية، مما يُضعف الدور التقليدي للمعارضة ويُعيد تشكيلها كجزء من تحالفات حكومية أو كقوة رقابية، ومع ذلك فإن العتبة الانتخابية (٥٪) وقواعد التمثيل النسبي تحد من فرص الأحزاب الصغيرة في تشكيل معارضة فعّالة، مما يُعيد ترتيب أولوياتها الاستراتيجية.

*** منهجية البحث**

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح دور النظام الانتخابي في تمكين المعارضة السياسية من اداء مهام المراقبة والتصحيح.

*** الإطار المفاهيمي للمعارضة السياسية والأنظمة الانتخابية.**

لغرض فهم العلاقة بين المعارضة السياسية والأنظمة الانتخابية يتطلب معرفة المفاهيم الأساسية المُتعلقة بكلا المفهومين، بما في ذلك تعريف المعارضة (وظائفها-أنواعها-شروط فعاليتها)، كما يجب النظر في كيفية تأثير شكل النظام الانتخابي في المعارضة، وما أذا كان يساعد في تكريس الديمقراطية أو يعقيها.

*** مفهوم المعارضة السياسية (الوظائف-الأنواع-شروط الفعالية).**

يُعرف مصطلح المعارضة السياسية "هي قوى (أحزاب) تمارس العمل السياسي العلني والمرخص كجماعات سياسية منظمة، تعارض سياسات عمل الحكومة القائمة

وتنتقد ممارستها الخاطئة، من خلال دورها الرقابي لأداء الحكومة ومتابعة سياساتها، كما وتهدف الوصول إلى السلطة وتداولها سلمياً وفقاً لأحكام القانون، وهدف استلام السلطة هو عنصر أساسي في التمييز بين التنظيمات السياسية المختلفة والذي يعد الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه قوى التحول الديمقراطي، وبهذا فالمعارضة تعد جزء أساسي وشرعي من النظام الديمقراطي. [1]

كما يُشير مفهوم المعارضة السياسية إلى مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تمارس في المجتمع كآلية للتفاعل مع السياسات أو الوظائف، حيث تعبر عن عدم الموافقة عن هذه السياسات أو للدفاع عن رأي سياسي واجتماعي معين، وتعكس منظومة المعارضة السياسية عمل القوى (الأحزاب) التي تعارض من هم في سدة السلطة، مما ينشئ توازنًا بين عمل الحكومة والمعارضة.[2]

ويذهب أحد الكُتاب إلى أن للمعارضة معنيان أحدهما عضوي (شكلي) والآخر مادي (موضوعي): –

أولاً: المعارضة في معناها العضوي (الشكلي)

هي الهيئات التي تراقب الحكومة وتنتقدها وتستعد للحلول محلها، فبهذا المعنى تتولى المعارضة السلطة في أثر نتائج انتخابات جديدة.

ثانياً: المعارضة في معناها المادي (الموضوعي)

يتمثل نشاطها في رقابة الحكومة وانتقادها والاستعداد للحلول محلها، فيقال لكل مواطن حق معارضة سياسة الحكومة، ويمارس المواطن هذه المعارضة بوسائل عدة، أهمها، الأحزاب السياسية والجماعات الضغط. [3]

وللمعارضة السياسية عدة وظائف ذات أهمية لأي مجتمع سياسي، فهي تقوم بدور الحارس للحريات والرادع ضد تسلط الحزب الحاكم لذا عليها التواجد الدائم كي تحافظ على التوازن الداخلي وتمنع السلطة من الانحراف عن المبادئ الديمقراطية، ومن أهم هذه الوظائف: –

١– المسائلة وتصحيح أخطاء الحكومة: من خلال المُتابعة لأعمال الحكومة وأجهزتها وتوجيه السؤال والاستفسارات لوزير معين او رئيس الوزراء، ولا يكون الاعتراض على تلك القرارات بغية تشويه سمعة الحكومة وبيان عيوبها فقط، وإنما

[1] -محمد عزيز, أية معارضة نريد, مقال من جريدة هسبريس الالكترونية, المغرب, الاربعاء٩ يناير ٢٠١٣, متاح على الرابط hptts:\\www.hespress.com

[2] -حافظ علوان، المعارضة السياسية دراسة تحليلية لشروطها ووظائفها، المجلة العلمية لجامعة جيهان-السليمانية، فبراير٢٠١٨, المجلد٢, العدد١, ص١٦٧.

[3] - محمد محمود الجودة, المعارضة السياسية وكيفية التعامل معها: رؤية شرعية, مقال متاح على الرابط, https:\\www.essirage.net

يجب أن يكون هدفها خدمة المجتمع وتحقيق المصلحة العامة. [٤]

٢- المراقبة: وفيها يجب على المعارضة أن تكون في موضع الكشف عن الخلل في سياسة ونهج الحكومة، أي توجيه النقد للحكومة عند تقصيرها في القيام بأعمالها وأثارة الرأي العام ضدها بغية تصحيح مسارها وتقويم عملها. [٥]

٣- تنظيم الأحزاب: هدفها الأساسي الوصول إلى السلطة، وهذا يكون من خلال التنظيمات الحزبية، لان تنظيم الأحزاب يُتيح للمعارضة ليس فقط توجيه النقد للحكومة وإنما وتقديم حلول بديلة والتي قد تُترجم لقرارات فعلية وصول المعارضة إلى سدة السلطة. [٦]

٤- اللجان التحقيقية: يحق للمعارضة محاسبة الحكومة، من خلال تقديمها طلب إلى رئيس البرلمان لتشكيل لجنة تحقيقية في أي من عيوب أجهزة الدولة الحكومي والإداري، سواء من الناحية(المالية-الإدارية-الاقتصادية)، واقتراح وسائل لمعالجة تلك العيوب. [٧]

٥- التداول السلمي للسلطة: اعتماد الطرق الديمقراطية في تداول السلطة وتوفير الحريات للمواطنين يضمن انتقالها السلمي عبر صناديق الاقتراع، فالمعارضة تطرح برامج متكاملة هدفها أقناع المواطنين بسياساتها البديلة، وتكون برامجها وبدائلها واقعية وقابلة للتحقيق، وفي حال عدم رضا المواطنين عن الحكومة الحالية يُمكنه اختيار بحرية حكومة أخرى من الأحزاب المتنافسة. [٨]

كما تتعدد أنواع المعارضة السياسية وفقاً لمعايير التصنيف المختلفة حسب النقاط التالية: -

أولاً: من ناحية العدد

والتي بدورها تقسم إلى قسمين: -

١- المعارضة الفردية: حيث يُعبر فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد عن آراء مُعارضة (وجهة نظر خاصة)، والتي يكون تأثيرها محدود.

٢- المعارضة الجماعية: وهي معارضة منظمة ضمن حزب أو جماعة أو مشروع معين، وتُعبر عن أهداف مشتركة.

ثانياً: من ناحية الزمن

وتقسم كذلك إلى قسمين: -

١- المعارضة مؤقتة: تكون مرتبطة بانتهاء الموضوع، كأن يناقش البرلمان قانون معين، هُنا تكون المعارضة للقانون التي تنتهي بانتهاء مناقشة القانون وإقراره أو رفضه.

٢- المعارضة المنتظمة: يتبنى هذه المعارضة حزب سياسي أو منظمة بشكل منهجي، وتمتد من داخل البرلمان وخارجة حيث

---

[٤]-صفاء قدور, المعارضة السياسية في الدول النامية (سوريا نموذجاً), مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية, مجلد٤١, العدد٤, ٢٠١٩, ص٢٤٠.

[٥]-حافظ علوان, مصدر سبق ذكره, ص١٧٤.

[٦]- خميس دهام حميد, المعارضة السياسية في اقليم كردستان-العراق ودورها في ترسيخ الديمقراطية, مجلة دراسات دولية, العدد٥٧, ٢٠١٣, ص٧٩.

[٧]- حافظ علوان, مصدر سابق, ص١٧٢.

[٨]- صفاء قدور, مصدر سابق, ص٢٤٢.

توجه نقدها لأعمال الحكومة، وتدافع عن آرائها بانتظام بالوسائل السلمية من خلال وسائل الاعلام والاتصال. [٩]

ثالثاً: من ناحية الشكل

وتقسم إلى قسمين: –

١– المعارضة المُتأنية: التي تستمر لفترة طويلة وتطرح قضايا جوهرية.

٢– المعارضة العابرة: التي تحدث بشكل مفاجئ وتكون قصيرة الأمد، تنتهي بانتهاء الحدث.[١٠]

رابعاً: من ناحية المشروعية

وتقسم إلى: –

١– المعارضة المشروعة: تتبع أساليب قانونية بعيداً عن الأثارة والهوى لتحقيق المصلحة العامة.

٢– المعارضة غير المشروعة: تهدف إلى غرض شخصي خاص بعيدً عن الاهتمام بالمصلحة العامة، ويستعمل فيها العنف والسلاح بعيداً عن القانون العام كالإرهاب.

خامساً: من ناحية الأسلوب

ويُمكن تصنيفها إلى: –

١– المعارضة السلمية: تستخدم الأساليب القانونية والدستورية للتعبير عن آرائها وأهدافها.

٢– المعارضة المُسلحة: تستخدم أسلوب العنف والقوة لفرض آرائها ولو بالانقلاب العسكري، ولا تتحدد بوقت بمعين لوقفها إلا بكسر العدوان. [١١]

تؤدي المعارضة دوراً حيوياً في استقرار الحياة السياسية، ويتطلب نجاح فعاليتها توفر شرطين: –

الأول: التنظيم والبرنامج البديل: أي يجب ان تكون المعارضة السياسية على درجة عالية من التنظيم ولديها برنامج حكم بديل يُحقق المصلحة العامة بدلاً من المصالح الحزبية الضيقة، كما يجب أن يثق الناخبون فيها عند تولي الحكم مستقبلاً.

الثاني: الاعتراف الرسمي: يتطلب لنجاح المعارضة الاعتراف الرسمي من قبل الدولة، مما يوفر لها مناخاً سياسياً وقانونياً مناسب وهذا الاعتراف يسمح لها بممارسة نشاطاتها ضمن الإطار الدستوري. [١٢]

*** دور الأنظمة الانتخابية في تشكيل المعارضة (مقارنة بين النظام النسبي–الفردي–المختلط)**

تلعب الأنظمة الانتخابية دوراً حيوي في تشكيل المعارضة السياسية داخل البلد، يمكن تقسيم الأنظمة الانتخابية

٩- هيبرات سليمة, دور المعارضة في مكافحة الفساد السياسي-حركة مجتمع السلم لولاية بسكرة أنموذجاً-٢٠١٢-٢٠١٥, رسالة ماجستير, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة محمد خضير بسكرة, ٢٠١٥, ص٢٦-٢٧.

١٠- الهام ناصر, المعارضة السياسية, الموسوعة السياسية, ٣-٦-٢٠٢٢, متاح على الرابط https:\\political-encyclopedia.org.

١١-هيبرات سليمة، مصدر سابق، ص٣١-٣٢.

١٢- محمد حسن دخيل وعباس هادي الميالي، المعارضة السياسية وملابسات علاقتها بالديمقراطية: إشكاليات دورها وتطور وظائفها، مجلة المعهد، العدد١٩, ٢٠١٤, ص٧٥.

إلى ثلاثة أنواع رئيسية: النظام النسبي، النظام الفردي، والنظام المختلط، ولكل منها تأثير مختلف على طبيعة المعارضة.

اولاً: النظام النسبي (proportional representation).

طُبق هذا النظام للمرة الأولى في بلجيكا العام (١٨٨٩) وهو حالياً في أكثر من ٧٢ دولة حول العالم، ميزة هذا النظام يعطي القائمة عدد من المقاعد تتناسب مع عدد الأصوات التي حصلت عليها، فلا يمكن للقوى السياسية الحصول على مقاعد لا تتناسب مع أصوات ناخبيها، حيث يسهل دخول الأحزاب الصغيرة والمتوسطة للبرلمان وحصولها على عدد مقاعد يتناسب مع حجمها، [١٣] مما يتيح للمعارضة فرصة للتواجد داخل البرلمان (التعددية الحزبية).

كما أن النظام النسبي أنه يقلل من هيمنة الأحزاب الكبرى ويشجع على تشكيل تحالفات بين الأحزاب المختلفة، حيث يمكن للأحزاب الصغيرة والمتوسطة أن تلعب دوراً مؤثراً في مراقبة الحكومة واقتراح سياسات وخطط بديلة. [١٤]

ولتفادي ضياع وهدر الأصوات ومواجهة التعددية الحزبية، تفرض بعض الدول التي تتبع نظام التمثيل النسبي "العتبة الانتخابية" أي وجوب حصول الحزب على عدد معين من الأصوات من أجل الوصول إلى البرلمان، وبالرغم من وضع العتبة الانتخابية فأن ذلك لم يمنع من التعددية المفرطة، إذ يمكن الحصول على نسبة معينة من الأصوات في دائرة انتخابية معينة وكسر حاجز العتبة الانتخابية.

كما أن المعارضة في ظل النظام النسبي بالرغم من تنوعها إلا انها تتسم بالضعف والتشتت وعدم الثبات على موقف موحد، بسبب عدم وجود قيادة موحدة أو أن تشكل المعارضة من حزب واحد، أضافة الى ضعف التنسيق بينها كما أنها تكون متطرفة في قراراتها ضد الحكومة حيث يكون هدفها فقط تسقيط الحكومة والوصول الى السلطة. [١٥]

ثانيًا: النظام الفردي (Individual representation):

يعتمد نظام الانتخابي الفردي(الأغلبية) على حصول المرشح الفائز على غالبية الأصوات في الدائرة الانتخابية، حتى لو كانت أقل من نصف العدد الكلي للأصوات (أغلبية بسيطة)، حيث يؤدي هذا النظام إلى هيمنة الأحزاب الكبرى وتقليل فرص الأحزاب الصغيرة، لأنه لا يمنحها فرصة للفوز إلا إذا تجاوزت العدد المطلوب (العتبة) في تلك الدائرة الانتخابية، [١٦] كما أن هُناك الأغلبية المطلقة أذ يشترط حصول المرشح أو القائمة الانتخابية على أكثر من نصف عدد اصوات الناخبين. [١٧]

وغالباً لا تحصل الأحزاب الصغيرة أو الأحزاب الناشئة المنافسة على هذه النسبة من الأصوات مما يمنع عملياً

١٣-أندرو رينولدز وآخرون، أشكال النظم الانتخابية، دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ص٢٢٥.

١٤- بوشنافة شمسة، النظم الانتخابية وعلاقتها بالأنظمة الحزبية، دفاتر السياسة والقانون، الجزائر، ابريل٢٠١١, ص٤٦٦-٤٦٧.

١٥- عبد الجبار عيسى عبدالعال- محمد سليمان سعيد، علاقة أنظمة الاقتراع بالمعارضة البرلمانية، مجلة المعهد\ معهد العلمين للدراسات العليا، العدد٠, ٢٠٢٠, ص٩٧.

١٦-عبد الجبار عيسى، محمد سليمان سعيد، مصدر سابق، ص٩٥.

١٧- بوشنافة شمسة، مصدر سابق، ص٤٦٤.

ظهور التعددية الحزبية في النظام الفردي أي يُعزز الثنائية الحزبية، [١٨] كما أن العتبة الانتخابية المُرتفعة تُسهم في صعوبة حصول الأحزاب الصغيرة على العدد المطلوب مما يقلل من تنوع التمثيل البرلماني. [١٩]

وبالرغم من أن النظام الفردي يعزز الثنائية الحزبية إلا أنه لا يمنع قيام أحزاب أخرى، كما أن فردية المعارضة في ظل هذا النظام تجعلها قوية ومؤثرة وموضوعية في قرارتها ضد الحكومة وأعمالها، كونها تعمل تحت قيادة منظمة ومحددة الأهداف والمسؤوليات. [٢٠]

ثالثًا: النظام المختلط (mixed representation):

النظام الانتخابي المختلط يجمع بين نظام الفردي (الأغلبية) والتمثيل النسبي، يُتيح تمثيلًا أكثر توازنًا للأحزاب الصغيرة والمعارضة، كما أن النظام يسعى إلى تحقيق التوازن بين تمثيل الأحزاب الكبيرة وضمان وجود المعارضة في البرلمان، حيث يخلق معارضة هجينة كون هذا النظام يجمع بين خصائص النسبي والفردي(الأغلبية)، أي أن قوة المعارضة تكون مُتوسطة ومتنوعة جزئياً في ظل وجود الأحزاب الكبيرة والمتخصصة، نتيجة لقسمة الدوائر الانتخابية إلى قسمين، دوائر تقترع وفقاً لنظام الأغلبية وأخرى وفقاً لنظام التمثيل النسبي, حيث أن قوة المعارضة في ظل هذا النظام تكون من تطبيقها لنظامين معاً في توزيع المقاعد البرلمانية على الأحزاب. [٢١]

*** الانظمة الانتخابية المختلطة وتحليل تأثيرها**

*** مفهوم الانظمة الانتخابية المختلطة وخصائصها.**

يتناول هذا المطلب من البحث التعرف على تعريف الانظمة الانتخابية المختلطة وفق التقسيمات التالية: –

أولاً– تعريف الانظمة الانتخابية

تعرف الأنظمة المختلطة بانها انظمة متنوعة يُدمج فيها نظام الأغلبيّة مع التمثيل النسبي، حيث عمدت معظم الأنظمة الحديثة الى الخلط بين هذين النظامين في نظام واحد تتطلب معظمها بطاقتي اقتراع من اجل الإدلاء بها من قبل الناخبين، بينما يتطلب من البعض الأخر بطاقة واحدة مثل المانيا [٢٢] , فيعتمد النظام المختلط على عدة امور في تمثيله ومنها: – [٢٣]

يعتمد على التعايش: – من خلال التأكيد على أن الدوائر الانتخابية ذات العضو الواحد أكثر ملاءمة في المناطق الريفية لأن السكان فيها منتشرون على أراضٍ واسعه، بينما يُعد التمثيل النسبي الحل الأمثل لسكان المدن المتنوعة أيديولوجيًا، لذلك يُستخدم التمثيل النسبي في بعض مناطق الإقليم، والأغلبية أو التمثيل النسبي في مناطق المدن.

١٨- عبد الجبار، محمد سليمان، المصدر نفسه، ص٩٥-٩٦.

١٩- بولقواس ابتسام، تأثير العتبات الانتخابية على الأحزاب السياسية- دراسة تحليلية نقدية، حوليات جامعة الجزائر-كلية الحقوق، المجلد ٣٦, العدد١, السنة ٢٠٢٢, ص١٠٤.

٢٠- عبد الجبار عيسى، محمد سليمان سعيد، مصدر سابق، ص٩٦.

٢١- عبد الجبار عيسى، محمد سليمان سعيد، مصدر سابق، ص٩٦.

٢٢ -أندرو رينولدز وجيفري ويلدون، مصدر سابق، ص ١٩-٢٠.

23- Louis Massicot, Mixed Electoral Systems: An Overview, Representation, Laval- University, no date, pp. 2-5.

كما ويعتمد على الجمع من خلال تخصيص المقاعد بشكل مستقل عن النتيجة في ظل نظام الأغلبية.

فضلاً عن اعتماده على التصحيح وذلك عندما تُوزع مقاعد التمثيل النسبي لتعويض الخلل الناتج عن قاعدة الأغلبية، اي بمعنى أن الأحزاب التي تحقق أداءً جيداً في قاعدة الأغلبية لا يمكن ان تحصل إلا على عدد قليل من مقاعد التمثيل النسبي، بينما تذهب الغالبية منها إلى الأحزاب الأضعف.

ثانياً – خصائص النظم الانتخابية المختلطة

١– الجميع بين نظامين (مكون اغلبية، ومكون نسبي): يجمع هذا النوع من الانظمة بين نظام الاغلبية ونظام النسبي في آن واحد بما يتلاءم مع الوضع الاجتماعي الاقتصادي والسياسي والثقافي للبلد ولغرض الاستجابة للمعايير المراد تحقيقها المتمثلة بـــــ (نوع البرلمان واهمية الاحزاب وعددها والحكومة المنتظرة ومدى تمتعها بالقوة والاستقرار). [24]

ففي فرنسا و بظهور حزب تجمع الشعب الفرنسي بقيادة(الجنرال ديغول) ووجود حزب شيوعي دفع النظام القائم والمؤلف من تحالف أحزاب الوسط لوضع نظام انتخابي يلبي مطالب الطبقة الحاكمة في الحد من انتصارات الأحزاب، وتمكين تحالف أحزاب الوسط من الحصول على الأغلبية في البرلمان وتشكيل حكومة تضمن الاستقرار السياسي, والذي لا يمكن تحقيقه إلا بالاعتماد على نظام يجمع بين نظام الأغلبية والتمثيل النسبي مع أفضلية الأغلبية في دورة واحدة، والذي يتميز بـــ " إمكانية التحالف بين القوائم المختلفة وإضافة الأصوات التي تحصل عليها كل قائمة إلى بعضها واعتبارها قائمة واحدة عند توزيع المقاعد على القوائم الفائزة مما يمكن لقوائم المتحالفين من الحصول على عدد أكبر من المقاعد على أن يتم توزيعها أساس القاسم الانتخابي وأكبر المتوسطات بالنسبة للمقاعد المتبقية, فبسبب المرونة التي يتمتع النظام المختلط والتي تسمح له بالتأثير في نتائج الانتخاب وتقليص دور الأحزاب المُعارضة وتمكن الأحزاب المتحالفة على تشكيل حكومات ائتلافية. [٢٥]

٢– التوازن والتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية: – يتمثل هذا التوازن والتعاون في العديد من الآليات، فالحكومة تملك سلطة المبادرة التشريعية، ويمكنها طلب تفويض تشريعي من البرلمان للتشريع في بعض القضايا خلال فترات زمنية محددة، وتمتلك سلطة تنظيمية واسعة، فتتجلى مظاهر التوازن من خلال سلطة البرلمان في ممارسة الرقابة على الحكومة والتي تُعدّ المسؤولة أمامه، حيث يمكنه في الدرجة النهائية من إمكانية سحب الثقة من أحد الوزراء أو من الحكومة, لذا ففي المقابل تمتلك الحكومة وبواسطة رئيس الدولة سلطة حل البرلمان والدعوة لانتخابات مبكرة. [٢٦]

٣– تأثير استخدام النظام الانتخابي المختلط: – يجمع النظام الانتخابي المختلط بين التمثيل النسبي ونظام الاغلبية حيث يتم انتخاب أعضاء البرلمان من خلال دوائر انتخابية فردية ويتم اختيار البعض الاخر من اعضاء البرلمان من خلال القوائم

24-لرقم رشيد، النظم الانتخابية وأثرها على الاحزاب السياسية في الجزائر، جامعة منتوري قسنطينة –كلية الحقوق، الجزائر , ٢٠٠٦ , ص ص٥٥

٢٥-المصدر نفسه، ص٥٥-٥٦

٢٦-سام دله، القانون الدستوري والنظم السياسية، الموسوعة القانونية المتخصصة، دمشق، المجلد ٧ , ٢٠١١ , ص٤٢٥

الحزبية، مما يعني أن للنظام الانتخابي المختلط مميزاته الخاصة وتأثيراته الواضحة تتمثل هذه التأثيرات بما يأتي: –

١– زيادة في مشاركة الناخبين: حيث يولد لديهم شعوراً أن أصواتهم الانتخابية سيتم احتسابها بطريقة وشكل أفضل من السابق.

٢– زيادة في التمثيل النسبي: وذلك لان النظام المختلط يساعد على ضمان تمثيل عدد أكبر من الاحزاب السياسية في البرلمان حتى التي لا تحصل على اغلبية في دوائر الانتخاب الفردي.

٣– تكونين حكومة مستقرة أو أكثر استقراراً: حيث يساعد النظام المختلط في تشكيل حكومات أكثر استقراراً خلال الاحزاب السياسية التي ستكون ممثلة في البرلمان مما يسهل التعاون فيما بينهم. [٢٧]

كما أن النظم الانتخابية المختلطة تكون على نوعين:–

أ– نظام العضوية المختلط (mixed– member) وهو احد انواع النظم الانتخابية المختلطة الذي يقوم على استعمال اصوات الناخبين لانتخاب ممثليهم بموجب نظاميين انتخابيين مختلفين وهما نظام القائمة النسبية وأحد نظم الاغلبية , وجد هذا النظام لتسوية الأثر الغير النسبي الناتج عن نظام الانتخاب بالأغلبية، حيث تتوزع فيه المقاعد في المرحلة الأولى وفقاً لنظام الأغلبية، ثم يعوض وفقاً لنظام التمثيل النسبي, وذلك لتجنب أي خلل يُحدثه عدم تناسب نتائج مقاعد الدائرة الانتخابية التي جرى انتخابها بموجب نظام الأغلبية، لذلك يسمى هذا النظام أحياناً بـــ(نظام تناسب العضوية المختلطة)، وعلى سبيل المثال, لو فاز حزب بنسبة (١٠) من أصوات الناخبين على المستوى الوطني من أصوات التمثيل النسبي، ولكن لم يحصل مقاعد على مستوى الدوائر الانتخابية بموجب نظام الأغلبية فيعطى لذلك الحزب ما يكفي من المقاعد المخصصة للتمثيل النسبي بما يكفل له الحصول على (١٠) من المقاعد النيابية، ويستخدم نظام العضوية المختلطة في ألمانيا، وبوليفيا، وهنغاريا، وإيطاليا، وليسوتو، والمكسيك ونيوزلندا، وفترويلا، وفي جميع هذه الدول ما عدا هنغاريا. [28]

ب– نظام المختلط المتوازي: وهو النظام الذي يقوم على الربط بين نظامين انتخابين مختلفين وهما نظام الأغلبية النسبية ونظام التمثيل النسبي، من أهم مميزاته: – [29]

١– أنه يفصل ما بين النظامين أثناء احتساب المقاعد، ولا يُعمل بفرز النتائج معاً، إذ يفرز هذا النظام مجموعتين من الناخبين ومجموعتين من النواب، ناخبون يقترعون على أساس التمثيل بالأغلبية، وآخرون ينتخبون على أساس التمثيل النسبي.

٢– وفي النظام المتوازي فإنَّ كلَّ ناخب إمَّا أن يحصل على ورقة اقتراع واحدة تستخدم للإدلاء بصوته للمرشح كما هو

---

[٢٧]-اسامة تليلان، عودة النظام الانتخابي المختلط، الاردن ,٢٠٢٣ , ص ٤ , متاح على رابط https://www.ammonnews.net/mobile/article/499617

28 -نبيل سلامة سليم عسراوي، النظم الانتخابية وأثرها على حقوق وحريات الافراد، جامعة القدس – فلسطين، رسالة ماجستير في القانون العام من كلية الحقوق , ٢٠١٤ , ص٦.

29-عبد العزيز عليوي العيساوي، النظام الانتخابي المختلط وفرص تطبيقه في العراق، مركز البيان لدراسات والتخطيط، ٢٠٢٢، ص٧.

الحال في كوريا الجنوبية، أو ورقتي اقتراع منفصلتين، واحدة لمقعد الأغلبية، وأخرى لمقعد التمثيل النسبي، كما هو الحال في اليابان وتايلاند.

يحقق النظام المتوازي بعض التوازن، وأحياناً تضع بعض الدول فيه ضمانات لوجود المعارضة مع عدم الإضرار بحظوظ الأحزاب الكبيرة، كما هو الحال في السنغال التي غير النظام الانتخابي فيها من نظام التمثيل النسبي عن طريق القوائم الوطنية المعمول إلى نظام متوازي.

*** المعايير الدولية لضمان تمثيل المعارضة في النظم الانتخابية.**

لمنع عمليات التلاعب والتزوير في استخدام أي من الأنظمة الانتخابية تم وضع عدد من المعايير الدولية لضمان تمثيل المعارضة والأحزاب الصغيرة وتحقيق انتخابات عادلة وديمقراطية تعكس الإرادة الفعلية للناخبين، وتستند هذه المعايير الى النزاهة والشفافية والمساواة لمختلف الفئات بما فيها المعارضة السياسية، منها: –

١– التمثيل النسبي: يُعتبر أحد أكثر النظم الانتخابية عَدالة، حيث يُتيح للأحزاب الصغيرة والمعارضة فرصة الحصول على مقاعد تتناسب مع نسبة عدد الأصوات التي حصلوا عليها. [٣٠]

٢– حيادية الإدارة الانتخابية: يجب أن تكون الهيئات والجهات المشرفة على العمليات الانتخابات مستقلة وغير مُنحازة لأي جهة سياسية لضمان نزاهة العملية الانتخابية.

٣– حرية التعبير والإعلام: يجب أن تمنح فرص متساوية للمعارضة في الوصول إلى وسائل الإعلام الرسمية والخاصة لعرض برامجها السياسية دون قيود أو تحيز.

٤– الطعن القانوني: يجب أن يكون هناك آليات قانونية واضحة تُمكن الأحزاب والمرشحين الطعن في نتائج الانتخابات أو أي انتهاكات وتجاوزات قد تحدث أثناء العملية الانتخابية.

٥– مراقبة الانتخابات: وجود مراقبين دوليين ومحليين لضمان شفافية ونزاهة الانتخابات ومنع أي تلاعب أو تزوير. [٣١]

٦–تمكين الأحزاب السياسية المعارضة: يجب أن يكون هناك قوانين تضمن حق المعارضة في تشكيل الأحزاب السياسية والمشاركة بصورة أكثر فاعلية في الانتخابات دون قيود مجحفة. [٣٢]

فالنظام الانتخابي المختلط له تأثير كبير على فعالية المعارضة، حيث يجمع بين التمثيل النسبي والدوائر الفردية، مما يخلق بيئة سياسية متوازنة ولكنها واجهة تحديات كذلك، منها إيجابي ومنها السلبي: –

*** إيجابيات النظام المختلط على فعالية المعارضة**

١– تمثيل أوسع للأحزاب الصغيرة: يُتيح النظام المختلط للأحزاب المعارضة فرصة الحصول على مقاعد في البرلمان عبر التمثيل النسبي، مما يعزز التنوع السياسي. [٣٣]

٣٠-معايير تصميم النظم الانتخابية, شبكة المعرفة الانتخابية متاح على الرابط https://aceproject.org

٣١- سعد الراوي، أهم المعايير الدولية للانتخابات، المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، ندوة ,٢٠٢٠\١٨\١٢

٣٢- معايير تصميم النظم الانتخابية, شبكة المعرفة الانتخابية, المصدر نفسه.

٣٣- شبكة المعرفة الانتخابية, متاح على الرابط https://aceproject.org

٢- التعددية السياسية: يساعد في منع هيمنة حزب واحد على السلطة، مما يعطي للمعارضة دوراً فاعلاً في الرقابة والتشريع. [٣٤]

٣- المرونة في تشكيل التحالفات: يمكن للأحزاب المعارضة التعاون فيما بينها لتشكيل تحالفات قوية داخل البرلمان، مما يزيد من تأثيرها السياسي.

٤- الطعن القانوني: يتيح النظام المختلط آليات قانونية للطعن في نتائج الانتخابات، مما يعزز نزاهة العملية الانتخابية ويمنح المعارضة فرصة لحماية حقوقها. [٣٥]

*** سلبيات النظام المختلط على فعالية المعارضة**

١- إضعاف الأحزاب الصغيرة: رغم أن التمثيل النسبي يمنح المعارضة فرصة، إلا أن نظام الدوائر الفردية قد يحد من فرص الأحزاب الصغيرة في الفوز بمقاعد مباشرة، مما يقلل من تأثيرها السياسي.

٢- تعقيد العملية الانتخابية: الجمع بين نظامين مختلفين قد يؤدي إلى تعقيد العملية الانتخابية، مما يجعل من الصعب على الناخبين فهم كيفية توزيع المقاعد وتأثير ذلك على المعارضة. [٣٦]

٣- هيمنة الأحزاب الكبرى: في بعض الحالات، قد تستفيد الأحزاب الكبرى من النظام المختلط عبر الفوز بالمقاعد الفردية، مما يقلل من فرص المعارضة في التأثير على صنع القرار. [٣٧]

٤- صعوبة تحقيق الأغلبية: قد تواجه المعارضة تحديات في تشكيل حكومة بديلة بسبب توزيع المقاعد، مما يجعل من الصعب تحقيق تغيير سياسي جذري. [٣٨]

*** دراسة حالة-المانيا الاتحادية**

*** التطور التاريخي للنظام الانتخابي وعلاقته بتشكيل المعارضة**

مر النظام الانتخابي في المانيا بعدة مراحل هامة منذ عام ١٩٤٩, ابتداءً من تبني النظام المختلط مروراً بالتعديلات الانتخابية الخاصة بالعتبة والمقاعد التعويضية، وصولاً إلى صعود أحزاب جديدة إلى السلطة، بهدف الجمع بين ميزات نظام الفردي (الأغلبية) لتحقيق الاستقرار وبين نظام التمثيل النسبي لتحقيق العدالة، ساهمت جميعها في تشكيل معارضة فعالة اعتمدت على بناء تحالفات مع الأحزاب الصغيرة وفي ذات الوقت حافظت على سيطرة الحزبين الكبيرين. [٣٩]

يتشكل البرلمان الألماني من مجلسين: أعضاء مجلس النواب (البرلمان الألماني) والذي يتم انتخابهم بصورة مباشرة، وأعضاء مجلس الشيوخ (المجلس الاتحادي) ويتشكل من ممثلين يتم اختيارهم من قبل الولايات، أي أن البرلمان الألماني يتشكل وفق النظام الانتخابي المختلط، من خلال الدمج بين نظام التعددية لدوائر أحادية العضوية مع قائمة التمثيل النسبي،

---

[٣٤]- محمود خليفة جودة, النظام السياسي الألماني: دراسة حول البوندستاغ, المركز العربي الديمقراطي, ١٩ يونيو ٢٠١٤.

[٣٥]- شبكة المعرفة الانتخابية, متاح على الرابط https://aceproject.org

[٣٦]- محمود خليفة جودة, مصدر نفسه.

[٣٧]- شبكة المعرفة الانتخابية, مصدر نفسه

[٣٨]- محمود خليفة جودة, مصدر السابق.

[٣٩]-محمد محي، النظام الانتخابي المختلط وأثره على قوة المعارضة البرلمانية(المانيا-أنموذجاً)، جامعة النهرين, ٢٠٢١, ص١٠.

حيث يتم اشغال مقاعد الدائرة الانتخابية بواسطة المرشح الذي يحصل على أعلى الأصوات في كل دائرة , وما بين عام ١٩٥٧ و١٩٨٧ كان عدد الدوائر ٢٤٨, وثم زاد عدد الدوائر من عام ١٩٩٠ لغاية ١٩٩٨ ليصبح ٣٢٨ , وفي عام ٢٠٠٢ قُلص العدد إلى ٢٩٩, ويتم تقسيم هذه الدوائر على الدولة بالتناسب مع عدد السكان لكل ولاية. [٤٠]

وقد يحدث أن يؤدي الأمر إلى زيادة أعضاء البوندستاغ بمعنى ان يحصل حزب على عدد مقاعد أكبر وفقاً لنظام الأغلبية مقارنة بعدد الأصوات (مقاعد زائدة)، ولتصحيح هذا الخلل يتم أضافة مقاعد تعويضية من قوائم حزبية أخرى، مما يساهم في توزيع الأصوات بشكل أفضل لذلك زاد عدد أعضاء البوندستاغ من ٥٩٨ إلى ٧٠٩ في انتخابات ٢٠١٧. [٤١]

فأن اعضاء البرلمان الألماني يتم اختيار نصفهم من خلال لوائح الأحزاب، أما النصف الأخر يكون من خلال الدوائر الانتخابية، فالقانون الانتخابي يجعل من الصعب على الأحزاب تشكيل الائتلاف الحكومي منفرداً، ومن أجل عدم تعقيد عملية تشكيل الائتلافات والأغلبية البرلمانية من خلال تأثير الأحزاب الصغيرة، شهد النظام الانتخابي تعديلات عدة لضمان عدالة التمثيل وتحقيق الاستقرار منها الحاجز الانتخابي(العتبة)، حيث يتم استبعاد الأحزاب التي لم تصل العتبة الانتخابية ٥٪ من عضوية البوندستاغ. [٤٢]

أتاح النظام المُختلط للأحزاب الصغيرة فرصة دخول البرلمان عبر التمثيل النسبي، مما يعزز وجود معارضة مؤثرة وفعالة، حيث أدت المعارضة في ألمانيا دوراً مهماً في الرقابة على الحكومة، حيث يمكنها تشكيل تحالفات سياسية تؤثر على تشريعات القوانين والسياسات العامة، [٤٣] كما يساهم النظام الانتخابي في خلق توازن سياسي، حيث لا يمكن لأي حزب أن يهيمن بشكل مطلق، مما يعزز الديمقراطية البرلمانية ويضمن تمثيلًا متنوعًا للأيديولوجيات المختلفة. [٤٤]

*** تحليل تأثير النظام المختلط على تمثيل الأحزاب الصغيرة والمعارضة**

يؤثر النظام الانتخابي المختلط على الأحزاب الصغيرة والمُعارضة بجوانب مُتعددة، فالنظام المختلط الذي يجمع بين الأغلبية والتمثيل النسبي، ساهم في خلق بيئة سياسية صعبة تتطلب استراتيجيات معقدة لتحقيق الفوز والحصول على مقاعد البرلمان، سواء من حيث فرصها في التمثيل أو قدرتها على التأثير في الساحة السياسية، ومن هذه الجوانب الرئيسية:

١- العتبة الانتخابية (٥٪): أعتمد النظام الألماني على عتبة انتخابية بنسبة ٥٪, حيث شكلت العتبة تحدياً كبيراً

٤٠- البوندستاغ الألماني، متاح على الرابط، https:\\www.bundestag.de

٤١-محمد محي، مصدر سابق، ص٨.

٤٢-البرلمان والأحزاب، المركز الألماني للإعلام، وزارة الخارجية الألمانية، مقال متاح على الرابط، https:\\almania.diplo.de

٤٣- محمود خليفة, مصدر سابق, ص١٦.

٤٤- الانتخابات الالمانية: دليل شامل لفهم النظام الديمقراطي في ألمانيا, مقال متاح على الرابط .https://arab-deutschland.com

للأحزاب الصغيرة، أي أن الحزب يجب أن يحصل على النسبة (٥٪) من مجموع الأصوات لكي يتمكن من دخول البرلمان, رغم هذه العتبة هناك استثناءات , فالنظام النسبي يمنح الأحزاب الصغيرة فرصة كبيرة للتمثيل مقارنة بنظام الأغلبية, حيث يمكنها الحصول على مقاعد عبر الانتخاب الثاني حتى لو لم تفز بمقاعد مباشرة ,فبعض الأحزاب الصغيرة تستفيد من هذه الاستثناءات حيث يُمكنها دخول البرلمان اذا فازت بثلاثة مقاعد مباشرة حتى أن لم تحقق نسبة ٥٪ المطلوبة. [٤٥]

٢- دور الأحزاب الصغيرة في تشكيل الائتلافات: يُجبر النظام الانتخابي الأحزاب الصغيرة على الانضمام الى الائتلافات الحكومية بدلاً من الانضمام إلى المُعارضة، مما يُضعف قوة المعارضة مع ذلك تمنح الأحزاب مرونة في التأثير على السياسات عبر التفاوض، وضمان تأثيرها في صنع القرار. [٤٦]

٣- تعزيز هيمنة الحزبين الكبيرين: هيمنة الأحزاب الكبيرة (الاتحاد المسيحي الديمقراطي CDU والحزب الاشتراكي الديمقراطي SPD) على الساحة السياسية لفترات، فقد شكل حزب (CDU) الحكومة ست مرات، أما حزب (SPD) لمرتين فقط من عام ١٩٩٠ولغاية ٢٠١٧, فأن هذا التبادل في تشكيل الحكومة بين الحزبين الكبيرين يجعل أمكانية تحولهما إلى معارضة قوية وفاعلة خاصة عند فشل أحد الحزبين في تشكيل الأغلبية، لكنه يحتاج إلى ائتلاف مع الأحزاب الصغيرة لتحقيق تأثير تشريعي. [٤٧]

تعتبر المعارضة في ألمانيا جزءًا أساسيًا من النظام الديمقراطي التعددي، حيث لعبت دورًا مهمًا في مراقبة الحكومة، واقتراح خطط البديلة، وتمثيل مصالح الناخبين الذين لا يتفقون مع السياسات الأحزاب الحاكمة، فالنظام السياسي الألماني يتميز بالتعددية الحزبية حيث توجد عدة أحزاب تتنافس في الانتخابات، مثل الاتحاد المسيحي الديمقراطي (CDU/CSU)، الحزب الديمقراطي الاجتماعي (SPD)، حزب الخضر (Die Grünen)، حزب اليسار (Die Linke)، الحزب الديمقراطي الحر (FDP)، وحزب البديل من أجل ألمانيا (AfD). [٤٨]

كما تساهم الأحزاب غير المشاركة في الحكومة في صياغة السياسات من خلال المناقشات البرلمانية، وتقديم مشاريع قوانين، والضغط السياسي، كما يكون لها الحق في تشكيل لجان تحقيق لمتابعة عمل و أداء الحكومة, [٤٩]فمن خلال الرقابة والتأثير السياسي لعبت المعارضة دورًا رئيسيًا في إبقاء السلطة التنفيذية تحت المراقبة، من خلال طرح الأسئلة والاستجوابات، كما لجأت في بعض الأحيان إلى المحكمة الدستورية لضمان احترام القوانين,[٥٠] و بالرغم من الدور الحيوي الذي لعبته المعارضة في ألمانيا ، إلا أنها واجهة عدة

٤٥-محمد محي, مصدر سابق, ص١١.

٤٦-الانتخابات-الألمانية, مقال متاح على الرابط -https://arab-deutschland.com

٤٧-محمد محي، مصدر نفسه، ص١٦.

٤٨-محمود خليفة جودة، مصدر سابق.

٤٩-محمد حسن دخيل, دور نظام التعددية الحزبية في الحياة السياسة للدول, مركز دراسات الكوفة, العدد٢٩, ٢٠١٣, ص١٤١.

٥٠-حسن نديم، أنواع وشروط المعارضة في الأنظمة السياسية وأهميتها، صحيفة الحوار المتمدن، العدد٧٠٥٢, ٢٠٢١\١٠\١٩, متاح على الرابط https://www.ahewar.org

تحديات، من بينها صعوبة تحقيق توافق بين الأحزاب المعارضة ذات التوجهات المختلفة، إضافة إلى الحاجة إلى التأقلم مع التطورات السياسية والمنافسة الإعلامية في التأثير على الرأي العام, فالمعارضة السياسية في ألمانيا ليست مجرد خصم للحكومة، بل هي عنصر رئيسي في تعزيز الديمقراطية وضمان تمثيل مختلف الآراء السياسية في البلاد.[٥١]

*** الخلاصة**

تعد هذه الدراسة محاولة لتوضيح العلاقة بين المعارضة السياسية والنظم الانتخابية المختلطة, مع الأخذ بالنموذج الألماني كنظام رائد, وأكدت الدراسة على ان المعارضة ليست سلطة مرادفة للحكومة بل هي أحدى ركائز الأساسية لتحقيق التوازن الديمقراطي من خلال الرقابة والتشريع, ومن خلال تحليل النظام المختلط في ألمانيا تبين أن هذا النظام نجح في الجمع بين استقرار الحكومات وتمثيل التعددية الحزبية , لكنهُ في الوقت ذاته فرض تحديات أمام الأحزاب الصغيرة بسبب الحاجز الانتخابي (عتبة ٥٪) والتعقيدات في تشكيل التحالفات والائتلافات, فالنظام المختلط أعاد تشكيل دور المعارضة سواء من خلال دمجها في التحالفات الحكومية أو من خلال جعلها قوة رقابية غير مباشرة.

*** الاستنتاجات**

١- ساهم النظام المختلط في ألمانيا في التعددية البرلمانية، حيث سمح بتمثيل أكبر للأحزاب الصغيرة وفي ذات الوقت حافظ على هيمنة الحزبين الكبيرين.

٢- شكلت العتبة الانتخابية عائقاً أمام دخول الأحزاب الصغيرة رغم الاستثناءات التي سمحت بدخول البرلمان عند الفوز بثلاث مقاعد مباشرة، مما ساهم في أضعاف دور المعارضة وجعلها شريك في التحالفات الحكومية.

٣- فاعلية المعارضة السياسية في المانيا كقوة رقابية على اعمال الحكومة، من خلال الاستجواب او اللجان التحقيقية.

٤- ساهم النظام المختلط في خلق توازن نسبي بين الاستقرار الحكومي وتمثيل مصالح الفئات المتعددة.

*** التوصيات**

١- خفض نسبة العتبة الانتخابية من (٥٪) إلى (٣٪) للسماح للأحزاب الصغيرة من المشاركة الفاعلة في البرلمان.

٢- منح المعارضة صلاحية تشكيل لجان تحقيقية مع ضمان عضويتها في اللجان الرئيسية.

٣- توفير الدعم المالي الحكومي للأحزاب الصغيرة التي لم تصل العتبة الانتخابية رغم تحقيقها نسبة معينة من الأصوات وذلك لضمان استقلالها عن التحالفات الكبيرة.

٤- اصلاح النظام الانتخابي بشكل يضمن تمثيل أكثر عدالة وتجنب المقاعد الزائدة التي تُعقد تشكيل الحكومة.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

محمد عزيز، أية معارضة نريد، مقال من جريدة هسبريس الالكترونية، المغرب، الاربعاء٩ يناير ٢٠١٣, متاح على الرابط hptts:\\www.hespress.com

[٥١]-محمد حسن دخيل, المصدر نفسة, ص١٤٧.

حافظ علوان، المعارضة السياسية دراسة تحليلية لشروطها ووظائفها، المجلة العلمية لجامعة جيهان–السليمانية، فبراير٢٠١٨, المجلد٢, العدد١, ص١٦٧.

محمد محمود الجودة، المعارضة السياسية وكيفية التعامل معها: رؤية شرعية، مقال متاح على الرابط، https:\\www.essirage.net

صفاء قدور، المعارضة السياسية في الدول النامية (سوريا نموذجاً)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد٤١, العدد٤, ٢٠١٩, ص٢٤٠.

خميس دهام حميد، المعارضة السياسية في اقليم كردستان–العراق ودورها في ترسيخ الديمقراطية، مجلة دراسات دولية، العدد٥٧, ٢٠١٣, ص٧٩.

هيبرات سليمة، دور المعارضة في مكافحة الفساد السياسي–حركة مجتمع السلم لولاية بسكرة أنموذجاً–٢٠١٢–٢٠١٥, رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضير بسكرة, ٢٠١٥, ص٢٦–٢٧.

الهام ناصر، المعارضة السياسية، الموسوعة السياسية, ٣–٦–٢٠٢٢, متاح على الرابط https:\\political-encyclopedia.org.

محمد حسن دخيل وعباس هادي الميالي، المعارضة السياسية وملابسات علاقتها بالديمقراطية: إشكاليات دورها وتطور وظائفها، مجلة المعهد، العدد١٩, ٢٠١٤, ص٧٥.

أندرو رينولدز وآخرون، أشكال النظم الانتخابية، دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ص٢٢٥.

بوشنافة شمسة، النظم الانتخابية وعلاقتها بالأنظمة الحزبية، دفاتر السياسة والقانون، الجزائر، ابريل٢٠١١, ص٤٦٦–٤٦٧.

عبد الجبار عيسى عبدالعال– محمد سليمان سعيد، علاقة أنظمة الاقتراع بالمعارضة البرلمانية، مجلة المعهد\ معهد العلمين للدراسات العليا، العدد٠, ٢٠٢٠, ص٩٧.

بولقواس ابتسام، تأثير العتبات الانتخابية على الأحزاب السياسية–دراسة تحليلية نقدية، حوليات جامعة الجزائر–كلية الحقوق، المجلد ٣٦, العدد١, السنة ٢٠٢٢, ص١٠٤.

لرقم رشيد، النظم الانتخابية وأثرها على الاحزاب السياسية في الجزائر، جامعة منتوري قسنطينة –كلية الحقوق، الجزائر , ٢٠٠٦ , ص ص٥٥

سام دله، القانون الدستوري والنظم السياسية، الموسوعة القانونية المتخصصة، دمشق، المجلد ٧ , ٢٠١١ , ص٤٢٥

اسامة تليلان، عودة النظام الانتخابي المختلط، الاردن ,٢٠٢٣ , ص ٤ , متاح على رابط

https://www.ammonnews.net/mobile/article/499617

نبيل سلامة سليم عسراوي، النظم الانتخابية وأثرها على حقوق وحريات الافراد، جامعة القدس – فلسطين، رسالة ماجستير في القانون العام من كلية الحقوق , ٢٠١٤ , ص٦.

عبد العزيز عليوي العيساوي، النظام الانتخابي المختلط وفرص تطبيقه في العراق، مركز البيان لدراسات والتخطيط، ٢٠٢٢، ص٧.

معايير تصميم النظم الانتخابية، شبكة المعرفة الانتخابية متاح على الرابط https://aceproject.org

سعد الراوي، أهم المعايير الدولية للانتخابات، المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، ندوة ,٢٠٢٠\٨\١٢

شبكة المعرفة الانتخابية، متاح على الرابط https://aceproject.org

محمود خليفة جودة، النظام السياسي الألماني: دراسة حول البوندستاغ، المركز العربي الديمقراطي, ١٩ يونيو ٢٠١٤.

محمد محي، النظام الانتخابي المختلط وأثره على قوة المعارضة البرلمانية(المانيا–أنموذجاً)، جامعة النهرين, ٢٠٢١, ص١٠.

البوندستاغ الألماني، متاح على الرابط، https:\\www.bundestag.de

البرلمان والأحزاب، المركز الألماني للإعلام، وزارة الخارجية الألمانية، مقال متاح على الرابط، https:\\almania.diplo.de

الانتخابات الالمانية: دليل شامل لفهم النظام الديمقراطي في ألمانيا، مقال متاح على الرابط https://arab-deutschland.com.

الانتخابات–الألمانية، مقال متاح على الرابط https://arab-deutschland.com.

محمد حسن دخيل، دور نظام التعددية الحزبية في الحياة السياسة للدول، مركز دراسات الكوفة، العدد٢٩, ٢٠١٣, ص١٤١.

حسن نديم، أنواع وشروط المعارضة في الأنظمة السياسية وأهميتها، صحيفة الحوار المتمدن، العدد٧٠٥٢, ٢٠٢١\١٠\١٩, متاح على الرابط https://www.ahewar.org

ثانياً– المراجع الاجنبية

Louis Massicot, Mixed Electoral Systems: An Overview, Representation, Laval-University, no date, pp. 2-5